كمثل شجرة الدفلى تعجب من نظر إليها وتقتل من يأكلها! كلامكم شفاء يبرئ الداء، وأعمالكم داء لا يبرئه شفاء! جعلتم العلم تحت أقدامكم مثل عبيد السوء. بحقٍّ أقول لكم: وكيف أرجو أن تنتفعوا بما أقول وأنتم الحكمة تخرج من أفواهكم ولا تدخل آذانكم! وإنّما بينهما أربع أصابع، ولا تعيها قلوبكم، فلا أحرار كرام، ولا عبيد أتقياء».[627] 522 ـ ابن عائشة، عن أبيه، قال: قال عيسى: «تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلاّ بالعمل؟!».[628] 523 ـ هشام الدستوائي، قال: بلغني أنّ في حكمة عيسى بن مريم: «... ويلكم علماء السوء! الأجر تأخذون، والعمل تضيّعون! يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، ويوشك أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقه. الله ينهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في الدنيا أفضل رغبة؟! كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضرّه أشهى إليه ممّا ينفعه؟! كيف يكون من سخط رزقه واحتقر منزلته وهو يعلم أنّ ذلك من علم الله وقدرته؟! كيف يكون من أهل العلم من اتّهم الله في قضائه فليس يرضى بشيء أصابه؟! كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام ليحدّث به ولم يطلب العلم ليعمل به؟!».[629] 524 ـ مالك بن دينار، قال: كان عيسى بن مريم يقول: «يا معشر الحواريّين، حتّى متى توعظون لا تتّعظون؟! لقد كلّفتم الواعظين تعباً!».[630] 525 ـ عبد الله بن المبارك، قال: بلغنا أنّ عيسى بن مريم قال: «يوشك أن يفضي